الملخص العربى

يعتبر الأسهال من المشاكل الصحية الكبيرة وكذلك من أهم اسباب الوفيات فى الرضع والأطفال فى البلاد النامية. ويرجع ذلك الى المضاعفات الناتجة عن الأسهال وذلك فى صورة فقد جزء كبير من السوائل الداخلية للجسم مما يؤدى الى حدوث الجفاف بدرجاته المختلفة والتى تبدأ فى صورة بسيطة ثم تتطور من الصورة المتوسطة الى الصورة الشديدة وذلك ما لم يحدث التدخل العلاجى السريع. فى حالات الجفاف الشديدة عادة ما يحدث قصور حاد فى كمية الدم الورادة لأجهزة الجسم المختلفة ويشمل ذلك الكليتين وهما العضو المسؤل عن تنظيم وضبط السوائل والإلكتروليتات فى الدم وكذلك إفراز المواد الضارة مثل المواد النيتروجينية والكرياتينين . فى مثل هذه الحالات يحدث مجموعة من المضاعفات الكلوية والتى يكون بعضها بصفة مؤقتة والآخر يكون بصفة دائمة.

أدى ظهور الموجات فوق الصوتية – كوسيلة من وسائل الفحوص التشخيصية – الى حدوث طفرة كبيرة فى هذا المجال خاصة بالنسبة للأطفال وحديثى الولادة. ويرجع ذلك الى درجة الأمان العالية التى تكفلها هذه الطريقة للطفل وكذلك سهولة إستخدامها مع عدم الأحتياج فى معظم الحالات الى استعمال مهدئات أو منومات أثناء عملية الفحص.

يهدف هذا العمل الى تقييم دور الموجات فوق الصوتية فى تشخيص المضاعفات الكلوية فى حالات إسهال الأطفال الحاد مع الصدمة . وقد تم أخذ العينات من المرضى بعد توقيع الكشف الطبى على هؤلاء الأطفال وتقييم درجة الجفاف والتأكد من وجود الصدمة من عدمة أخذين فى الأعتبار إستبعاد الحالات التى لا تتوائم مع متطلبات هذه الدراسة والتى تمثلت فى حالات:-

١- سوء التغذية .

٢- تاريخ مرضى سابق لإصابات كلوية أو عيوب خلقية .

٣- وجود عدوى ميكروبية بأى أجهزة الجسم خلاف الجهاز الهضمى .

- تم قياس نسبة الصوديوم والبوتاسيوم والمواد النيتروجينية والكرياتينين بمصل الدم عند الدخول وبعد يومين وكذلك بعد ٤ أيام من الدخول.

- تم عمل فحص للكلى بالموجات فوق الصوتية عند الدخول وبعد أربعة أيام من ذلك.

نتائج البحث

- اشتمل البحث على ٢٩ حالة انحصرت أعمارهم بين شهرين و ١٨ شهرا وانحصرت معظم الحالات فىالعام الأول (أقل من ١٢ شهرا) بنسبة ٧٩,٣٪ ولم يوجد سوى ٦ حالات يزيد عمرهم عن العام بنسبة ٢٠,٧٪ .

- كانت نسبة الذكور فى هذا البحث ٥٨,٦٪ ونسبة الأناث ٤١,٤٪ وبالرغم ان هذا الفرق لم يكن له دلالات إحصائية إلا أنه يمكن إرجاعة الى الاهتمام بالذكور أكثر من الاناث فى بعض الطبقات .

- بالنسبة للرضاعة الطبيعية تم عزل ٦ حالات فقط كانت تغذيتهم على الرضاعة الطبيعية من مجموع ٢٩ حالة وكانت باقى الحالات يتم تغذيتهم إما على ألبان صناعية أو أغذية صلبة أو تغذية مختلطة ومن هنا يبرز الدور الحيوى للرضاعة الطبيعية وإسهامها فى تجنيب الاطفال لأمراض الإسهال ومضاعفاته .

- لم يكن التغير فى المتوسطات الحسابية لمستوى أملاح الصوديوم والبوتاسيوم فى مصل الدم ذو دلالات إحصائية.